الإعداد المهاري للداعية

د. منى بنت محمد الجليدان
قسم الدعوة – المعهد العالي للدعوة والاحتساب
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

الإعداد المهاري للداعية

د. منى بنت محمد الجليدان
قسم الدعوة – المعهد العالي للدعوة والاحتساب
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

تاريخ تقديم البحث: ٢٧/ ٣/ ١٤٤١ هـ تاريخ قبول البحث: ١١/ ٩/ ١٤٤١ هـ

ملخص الدراسة:

يتكون البحث من مقدمة وأربعة مباحث وخاتمة وتوصيات وفهرس للمراجع، وقد اشتملت المقدمة على أهمية البحث وأهدافه ومنهجه وتقسيماته، أما مضمون البحث فقد اشتمل على مايأتي:

المبحث الأول: التعريف بالإعداد المهاري للداعية وأهميته، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التعريف بالإعداد المهاري للداعية.

المطلب الثاني: أهمية الإعداد المهاري للداعية.

المبحث الثاني: ضوابط ووسائل الإعداد المهاري للداعية، وفيه مبحثان:

المطلب الأول: ضوابط الإعداد المهاري للداعية.

المطلب الثاني: وسائل الإعداد المهاري للداعية.

المبحث الثالث: مجالات الإعداد المهاري للداعية وميادينه.

المطلب الأول: مجالات الإعداد المهاري للداعية.

المطلب الثاني: ميادين الإعداد المهاري للداعية.

المبحث الرابع: معوقات الإعداد المهاري للداعية وسبل علاجها، وفيه مطلبان.

المطلب الأول: معوقات الإعداد المهاري لدى الداعية.

المطلب الثاني: سبل علاج معوقات الإعداد المهاري لدى الداعية.

الخاتمة وفيها أهم النتائج والتوصيات.

الكلمات المفتاحية: الداعية، المهاري، الإعداد، الدعوة.

The skillful Preparation of the Islamic preacher

Dr. Muna Mohammed Al-Julaidan
Department of Dawah
The Higher Institute of Call (Dawah) and Ihtsab "Accountability"
Imam Muhammad Bin Saud Islamic University

Abstract :

The research consists of an introduction، four topics، a conclusion، recommendations، and an index for the references. The introduction includes the importance of the research، its objectives، methodology، and divisions، while the content of the research includes the following:

The first topic: Introducing the skillful preparation of the Islamic Preacher and its importance، and it has two themes:

The first theme: Introducing the skillful preparation of the preacher.

The second theme: the importance of the skillful preparation of the preacher.

The second topic: Rules and means of skillful preparation of the preacher، and it has two themes:

The first theme: Rules of the skillful preparation of the preacher.

The second Theme: the means of skillful preparation for the preacher.

The third topic: the areas of skillful preparation of the preacher and his fields

The first theme: the areas of skillful preparation of the preacher.

The second theme: the fields of skillful preparation of the preacher.

The fourth topic: the obstacles to the skillful preparation of the preacher and the ways to handle it، and it has two themes.

The first theme: Obstacles to the skillful preparation of the preacher.

The second them: ways to address the obstacles in skillful preparation of the preacher.

The conclusion contains the most important findings and recommendations.

key words: preacher، skillful، preparation، Call (Dawah).

المقدمة:

إن الحمدَلله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، والصَّلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد، الذي بلَّغ الرسالة، وأدَّى الأمانة، حتى فتح اللهُ به قلوبًا غُلْفًا، وأَعيُنًا عُمْيًا، وآذانًا صُمًّا، وعلى آله وصحبه الذين تولَّوا أمانة البلاغ من بعده إلى يوم الدين، أما بعدُ:

فإنه لا يخفى على المسلم فضلُ الدعوة إلى الله، وثناء الله ﷻ على أهلها، والقائمين بها، ورافعي لِوائها؛ كما في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٣٣﴾[فصلت: ٣٣]؛ أي:"لا أحد أحسن قولًا ممَّن دعا إلى الله بتعليم الجاهلين، ووعظ الغافلين والمعرضين"(١)؛ فالداعية وارثُ النبي ﷺ في مهمته الإرشادية، والقائمُ مقامَه في إبلاغ دين الله، ومن هنا كانت الحاجةُ ماسَّةً إلى الاهتمام بالدعاة وتأهليهم؛ فالدعوة كغيرها من الأعمال تحتاج إلى مهارة وخبرة، وكان الرسول ﷺ عندما يبعث أحدًا من صحابته لتعليم الناس أو دعوتهم يُرشِدُه إلى الأسلوب الأمثل، الذي يسهل للمتعلِّم تعلُّمَ الشيء بمهارة عاليةٍ وإتقان؛ فلا ينتقلُ إلى موضوع حتى يتأكَّد أن المتعلم أتقن الموضوعَ الذي قبله(٢)، كما جاء عنه ﷺ عندما وجَّه معاذًا رضي الله عنه إلى اليمن، **فقال**ﷺ:(**إِنَّكَ تَأْتِي قَوْمًا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَادْعُهُمْ إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لا**

---

(١) تيسير الكريم الرحمن، السعدي،ص٧٤٩.

(٢) انظر: مهارات التربية الإسلامية، عبد الرحمن المالكي، ص٤١.

إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذَلِكَ فَأَعْلِمْهُمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذَلِكَ فَأَعْلِمْهُمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ، فَتُرَدُّ فِي فُقَرَائِهِمْ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذَلِكَ، فَإِيَّاكَ وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ، وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ)(١).

- **أهداف البحث:**

يهدف البحث إلى التعريف بمفهوم الإعداد المهاري للداعية، وأهميته، وضوابطه، وذكر أبرز وسائل تنمية المهارات، والميادين الدعوية المعنية بذلك، مع تحديد معوقات الإعداد، وعلاجها(٢).

---

(١) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب:الدعاء إلى الشهادتين، رقم ١٩، ص٤٢.

(٢) تم تجاوز بعض المحاور في الإعداد المهاري لاستيفائها في رسالة الدكتوراه"إعداد الداعية في ضوء الكتاب والسنة"، للباحثة جلوس القحطاني؛ حيث تناولت موضوع الإعداد المهاري في الفصل الخامس، وتطرَّقت إلى بيان المهارات المطلوبة من الداعية، كمهارات التفكير، وتطوير الذات، والاتصال الفعال، وبناء العلاقات الإنسانية، ومهارات التنمية البشرية، والمهارات الاجتماعية، والبيانية، والوسائل والأساليب المعينة على ذلك، وكان من توصيات الرسالة: إفراد كل فصلٍ بدراسة مستقلة، فجاء هذا البحثُ ليركز على مالم يتمَّ تناوله والتركيز عليه.

كما تم تجاوز الموضوعات في بحث التطبيقات النبويَّة في تنمية المهارات الدعوية، د. لمياء الطويل، والمنشور في العدد السادس من مجلة الدراسات الدعوية، عام ١٤٣٤هـ، ص١٣٧؛ حيث تناولت مهارة التخطيط، والاستماع، والتفكير، والتعامل مع المدعوين، وتنمية المهارات الإبداعية في وسائل الدعوة. والله الموفق.

● **منهج البحث:**

المنهج المستخدم هو المنهجُ الاستقرائيُّ الناقص[1]، القائم على حصرِ بعض الجزئيات المتعلقة بالإعداد المهاري للداعية، وتصنيفها بما يحقِّقُ أهدافَ البحث، وتقسيماته.

●**تقسيمات البحث:**

المقدمة: وفيها أهمية البحث، وأهدافه، ومنهجه.

المبحث الأول: التعريف بالإعداد المهاري للداعية،وأهميته، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التعريف بالإعداد المهاري للداعية.

المطلب الثاني: أهمية الإعداد المهاري للداعية.

المبحث الثاني: ضوابط ووسائل الإعداد المهاري للداعية، وفيه مبحثان:

المطلب الأول: ضوابط الإعداد المهاري للداعية.

المطلب الثاني: وسائل الإعداد المهاري للداعية.

المبحث الثالث: مجالات الإعداد المهاري للداعية، وميادينه.

المطلب الأول: مجالات الإعداد المهاري للداعية.

المطلب الثاني: ميادين الإعداد المهاري للداعية.

المبحث الرابع: معوِّقات الإعداد المهاري للداعية، وسُبُل علاجها، وفيه مطلبان.

المطلب الأول: معوِّقات الإعداد المهاري للداعية.

المطلب الثاني: سُبُل علاج معوِّقات الإعداد المهاري للداعية.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج، والتوصيات.

---

(١)المنهج الاستقرائي (الناقص):"وهو مايقومُ على الاكتفاء ببعض جزئيات المسألة، وإجراء الدراسة عليها بالتتبع لما يعرض لها، مع الاستعانة بالملاحظة في هذه الجزئيات المختارة، وذلك لإصدار أحكام عامة، تشمل جميعَ جزئيات المسألة التي لم تدخل تحت الدراسة".البحث العلمي، الربيعة (١/١٧٩).

المبحث الأول: التعريف بالإعداد المهاري للداعية،وأهميته

المطلب الأول: التعريف بالإعداد المهاري للداعية

أولًا: التعريف بالإعداد

لغةً: أعدَّ الشيءَ: هيَّأه وجهَّزه، ويقال: استعدَّ له؛ أي: تهيَّأ. والعُدَّة بالضم: الاستعداد والتأهُّب، والعُدة أيضًا: ما أعددته من مالٍ أو سلاحٍ[1]،ومن هذا يتبين أن لفظة (الإعداد) تدلُّ على التهيئة للأمر قبلَ وقوعه، وهذه الكلمة وردت في القرآن الكريم بصيغ مختلفة، منها قوله تعالى﴿ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمۡ عَذَابٗا شَدِيدٗاۖ﴾ [الطلاق:١٠]، وقوله تعالى﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلۡمُحۡسِنَٰتِ مِنكُنَّ أَجۡرًا عَظِيمَا ٢٩﴾ [الأحزاب:٢٩]

ففي كل هذه الآيات تدلُّ على معنى التهيئة والاستعداد.

اصطلاحًا: من خلال التعريفات اللغوية يُستنبَطُ التعريفُ الاصطلاحي؛ أنه: استعداد الإنسان للقيام بعملٍ ما، وتهيئة نفسه لذلك.

ثانيًا: التعريف بالمهارة

لغةً: المهارة بالفتح:الحِذق في الشيء، والأداء المتقَنُ له، ومهَرَ الرجلُ مهارة: إذا أحكم الشيء، والمهارة: هي الإحاطة بالشيء من كل جوانبه، والإجادة التامة له. يُقال: الماهر؛ أي: الحاذِقُ بكل عملٍ[1]؛ ومنه قَوْل النَّبِيّ ﷺ:(الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ)[2]؛أي: الحاذقُ به، الذي لا يتوقَّف، ولا يشقُّ عليه

---

(١)انظر: العين، الخليل الفراهيدي (٣/٤٢).

(٢) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الصلاة، باب:فضل الماهر في القرآن، رقم ٧٩٨، ص٣١٢.

قراءته؛ لجودة حفظه، وإتقانه، ورعاية مخارجه بسهولة من المهارة؛ وهي الحِذق"[١].

اصطلاحًا: عُرِّفت المهارة اصطلاحًا بتعريفات متعددة، منها:

١- "أداءٌ بدني أو ذهني، يؤدِّي إلى مستوًى عالٍ من الإتقان، عن طريق الفهم، والممارسة، والدقة، وبأقل جهد، وفي أقل وقت ممكن"[٢].

٢_"الأداءُ السهلُ الدقيقُ القائم على الفهم لما يتعلمه الإنسان حركيًّا وعقليًّا، مع توفير الجهد، والتكاليف"[٣].

٣-"مجموعة القدرات الشخصية التي تُكسِب المتعلِّمَ ثقةً في نفسه، تُمكِّنُه من تحمل المسؤولية، وفهم النفس والآخرين، والتعامل معهم بذكاء، وإنجاز المهام الموكَّلة إليه بكفاءة عالية، واتخاذ القرارات الصائبة بمنهجية علمية سليمة"[٤].

وخلاصة تلك التعاريف تشير إلى أنَّ المهارة تشمل الكفاءة العلمية، والعملية، القائمة على الفهم، والإتقان، والسرعة. ولعل من الألفاظ ذات الصلة بمفهوم المهارة: (الحِذق، الإتقان، الإحكام، الإبداع، البراعة، الخبرة، التفوق، الإجادة، الكفاءة).

ثالثًا: التعريف بالداعية

---

(١)فيض القدير، المناوي (٦/٣١٩).

(٢) تنمية الكفايات النوعية، سمير صلاح، ص٦٨.

(٣)محاضرات في مهارات التدريس، داود حلس ومحمد أبو شيقر، ص١٤.

(٤) المهارات الحياتية،د.أحمد أبو السعد ود. عبد الله الجراح، ص١٤.

لغة:"دعوتُ الله، أدعوه: ابتهلتُ إليه بالسؤال، ورغِبتُ فيما عنده من الخير، ودعوتُ زيدًا: ناديته، وطلبت إقباله...، والجمع: دُعَاة، وداعون"[١].

اصطلاحًا: "هو الذي يحملُ رسالةَ الدعوة إلى دين الله، ورسالة الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر"[٢]. وقيل: "هو القائمُ على تبليغ دين الإسلام، والمعلِّم له، والحاثُّ على تطبيقه"[٣].

رابعًا: تعريف الإعداد المهاري للداعية

من خلال التعريفات اللغوية والاصطلاحية السابقة يكون التعريفُ الاجرائيُّ للبحث، فيكون المقصود بالإعداد المهاري للداعية هو: تهيئة الداعية لاكتساب المهارات اللازمة للوصول إلى مستوًى عالٍ في إتقان العمل الدعوي.

* * *

(١) المصباح المنير، الفيومي، ص٧٤، مادة: دعو.

(٢) فقه الدعوة وأساليبها، محمود حمودة ومحمد عساف، ص١١١.

(٣) دراسات منهجية في الدعوة والحسبة، أ.د عبد الرحيم المغذوي، ص٨٤.

المطلب الثاني: أهمية الإعداد المهاري للداعية

تكمن أهمية الإعداد المهاري للداعية في العمل العظيم الذي يقومُ به، وهو الدعوة إلى الله تعالى، التي أنزَلَ الله بها كُتُبَه، وأرسل بها رُسُلَه[1]،﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱجْتَنِبُواْ ٱلطَّٰغُوتَ﴾ [سورة النحل:٣٦].

قَالَ تَعَالَى:﴿ رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ﴾ النساء: ١٦٥وفي المنزلة العالية للدُّعاة، والأجر العظيم لهمقَالَ تَعَالَى:﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾﴾ آل عمران: ١٠٤

وقال ﷺ: (مَن دلَّ على خيرٍ فله مثلُ أجرِ فاعلِه)[2].كما تتضح أهمية الإعداد المهاري للداعية فيما يلي:

١- أن حرصَ الداعية على الإعداد المهاري من باب اتخاذ الأسباب التي أمَرَنا الله بها؛ فإن قوة الدعوة تنبع من قوة دُعاتِها، ويشهَدُ له قوله تَعَالَى:﴿ وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ﴾ الأنفال: ٦٠

وقال ﷺ: (المؤمنُ القويُّ خيرٌ وأحبُّ إلى اللَّهِ منَ المؤمنِ الضَّعيفِ، وفي كلٍّ خيرٌ، احرِصْ على ما ينفعُكَ، واستعِن باللَّهِ ولا تعجِزْ)[3].

٢-أنَّ من مقوّمات الداعية الناجح سَعْيَه في اكتساب أكبر قدر ممكنٍ من المهارات التي تُعينه بعد الله على إتقان عمله الدعوي، وهو من جملة البصيرة، قَالَ تَعَالَى:﴿ قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ﴾ يوسف: ١٠٨

٣-حاجة الدعوة الإسلامية في العصر الحاضر إلى دعاة على قدرٍ كبيرٍ من التأهيل العلمي والعملي؛ حيث تتجدَّد الوسائل، وتتنوَّعُ الأساليب، وتتفاوت

---

(١) انظر: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ابن تيمية، ص٦.

(٢) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب: فضل إعانة الغازي، رقم ١٨٩٣، ص٧٨٧.

(٣) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب القدر، باب: في الأمر بالقوة، رقم ٢٦٦٤، ص١٠٦٩.

الثقافات، "فدعوة غير المسلمين اليوم بين صنفين من الدعاة: صِنفٌ لديهم القدرة على عرض الدعوة، ولكنهم لا يملكون العلم الشرعيَّ الذي يمكنهم من ذلك، وآخرون لديهم العلم الشرعيُّ، ولكنهم يفتقدون القدرةَ على عرضه، وكلا هذين الصِّنْفينِ يحتاجُ إلى التأهيل والتدريب؛ للقيام بالدعوة على الوجه الأكمل"[1].

٤- أنَّ الداعية لا يقف عند حدود الوعي النظري لما يتعلمه، ولكنه يقوده إلى التطبيق والممارسة، عن طريق مهارات يطوِّرُ بها نفسه، ويؤثِّر بها على المدعُوِّينَ، ولقد ضرب لنا الصحابةُ رضوان الله عليهم أروعَ الأمثلة في حِرصِهم على العمل والتطبيق؛ فقد جاء عن الصحابيِّ الجليل عبد الله بن مسعود ﷺ أنه قال:(كان الرجُلُ منَّا إذا تعلَّم عشرَ آياتٍ لم يُجاوزهنَّ حتى يعرفَ معانيَهنَّ، والعمل بهنَّ)[2].

* * *

(١) تدريب الدعاة، أ.د عبد الله اللحيدان، مجلة جامعة الإمام، العدد ٥١، ١٤٢٦هـ، ص٣١٤.

(٢)جامع البيان في تأويل القرآن، الطبري(١/٨٠). وقال المحقق أحمد شاكر:إسناده صحيح.

المبحث الثاني: ضوابط ووسائل الإعداد المهاري للداعية

المطلب الأول: ضوابط الإعداد المهاري

إنَّ من مستلزمات الإعداد المهاري للداعية مراعاته لعددٍ من الضوابط، منها:

١/ الإخلاص[(١)]: إنَّ الدعوة عبادة يتقرَّبُ بها الداعية إلى الله ﷻ، من أجل ذلك كان الإخلاصُ من أهم متطلباتها، وقبولها، وقد دلَّ على ضرورته، ﴿قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ﴾ يوسف: ١٠٨]. فالداعية يدعو إلى الله ﷻ، ونيته خالصةٌ له سبحانه، وبها يُؤجَرُ ويُثابُ عند الله ﷻ، وأرشد النبيُّ ﷺ إلى أهمية الإخلاص الدعوة، وذلك حينما جاء رجلٌ إليه فقال: (الرجلُ يقاتلُ للمَغنَمِ، والرجلُ يقاتلُ للذِّكرِ والرجُلُ يقاتلُ ليُرَى مكانُه،فمَن في سبيلِ اللهِ؟ قال:مَن قاتَلَ لتكونَ كلمةُ اللهِ هيا العليا فهو في سبيل الله)[(٢)].قال الإمام ابن حجر –رحمه الله–:"وفيه بيان أنَّ الأعمال إنما تُحتسَب بالنية الصالحة...، وفيه ذمُّ الحرصِ على الدنيا"[(٣)]، فالداعية حينما يحرص على إعداد نفسه مهاريًّا يجب

---

(١) الإخلاص لغةً: عرَّفه الإمام ابن رجب فقال:"هو أن يعمل العبدُ على استحضار مشاهدة الله إيَّاه، واطلاعه عليه، وقربه منه، فإذا استحضر العبدُ هذا في عمله، وعمل عليه، فهو مخلصٌ لله". جامع العلوم والحكم (١/١٢٩).

(٢) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه،كتاب الجهاد والسير، باب:من قاتل لتكونَ كلمةُ اللهِ هي العليا،ص٥٤٣ رقم (٢٨١٠)

(٣) إتحاف القاري (٢/٥٦٧).

أن تكونَ نيته خالصةً لوجه الله، ليس لأجل شُهْرةٍ أو سُمْعةٍ، وإنما لأجل التأثير والقبول عند اللهﷻ.

ولعلَّ من المواقف الدالة على إخلاص الصحابة ﷺ أنَّ الخليفةَ أبا بكر الصديق ﷺ كان يحتسب خطواته في سبيل الله ﷻ، فحينما بعث جيشًا إلى الشام خرج يُشيّعُهم[1] على رجليه، فقالوا: يا خليفةَ رسول الله، لو ركبتَ؟ قال: (إنِّي أحتسِبُ خُطاي في سبيلِ الله)[2]. قال الإمام الزُّرقاني -رحمه الله- معلقًا: "لكونها مشيًا في طاعة الله"[3].

٢/ العلم:إنَّ أساس الدعوة العلم والبصيرة، وذلك مصداقًا لقول الله ﴿ قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾ ﴾ يوسف::١٠٨، قال الإمام ابن كثير -رحمه الله-: "يدعو إلى الله بها على بصيرةٍ من ذلك...، ويقينٍ وبرهانٍ عقلي وشرعي"[4]، وأن يكونَ أساسُ الإعداد المهاري للداعية قائمًا على كتاب اللهﷻ، وسنةِ النبي ﷺ،وإجماع العلماء، قال ﷺ: **(إِنَّ خَيْرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ الله، وَخَيْرَ الْهُدَى هُدَى**

---

(١) يُشيّعهم: أي: خرج معه ليودعه. المعجم الوسيط، مجمع اللغة (٥٠٣/١) مادة: شيع.

(٢) أخرجه الإمام مالك في الموطأ، ص٢٨٥، رقم (٥١٨) كتاب الجهاد، باب: النهي عن قتل النساء والولدان في الغزو، وذكره الألباني في إرواء الغليل (١٤/٥)، وقال: إسناده صحيح.

(٣) شرح الزرقاني (١٩/٣).

(٤) تفسير القرآن العظيم (٥١٣/٢).

مُحَمَّدٍ...)[1]، قال الإمام ابن حجرٍ -رحمه الله-: "قال ابن بطَّالٍ: لا عِصْمةَ لأحدٍ إلا في كتاب الله، أو في سنة رسوله، أو في إجماع العلماء"[2].

٣/ **الصبر**: أمر اللهﷻ عباده بالاتِّصاف بالصبر، وأثنى على الصابرين، ورتَّب على صبرهم ثمراتٍ في الدنيا والآخرة، قال الإمام ابن القيم -رحمه الله-:"وهو واجبٌ بإجماع الأمة، وهو نصفُ الإيمان، فإنَّ الإيمانَ نصفان: نصف صبرٌ، ونصف شكرٌ"[3]، فإذا صبر الداعيةُ على ما قد يواجِهُه من صعوباتٍ في أثناء الإعداد المهاري، من تحمُّلٍ لكثرة التدريب والتعليم، والقراءة فحتمًا سينالُ مراده، ويصل لمبتغاه بإذن الله.

٤/ **الوسطيَّة والاعتدال**: تظهر الوسطيَّةُ في عدم الانحراف عن منهج أهل السنة والجماعة، وهذا ما تميَّزتْ به الشريعةُ الإسلامية،قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ البقرة: ١٤٣

قال الإمام البغويُّ -رحمه الله-:"قال الكلبي: يعني: أهلُ الدين وسَطٌ بين الغلوِّ والتقصير؛ لأنهما مذمومانِ في الدين"[4]، فينبغي للدُّعاة قبل أن يُعِدُّوا أنفسهم إعدادًا مهاريًّا، وأن يلتزموا بمنهجِ الوسطيَّةِ والاعتدال في فكرهم الدعوي، والتأكُّد من سلامة منهج من يتلقَّى عنهم العلمَ والخبرة.

---

(١) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الجمعة، باب: تخفيف الصلاة والخطبة، ص٣٣٥، رقم (٨٦٧).

(٢) إتحاف القاري (٤٨٩/٥).

(٣) مدارج السالكين (١٥١/٢).

(٤) معالم التنزيل، البغوي (١٦٨/١).

٥/ القدوة الحسنة: ينبغي للداعية أن يكونَ قدوةً حسنةً للمدعُوّين، في حرصه على تطوير مهاراته، والارتقاء بنفسه، فإنَّ المثال الحيَّ والقدوة الصالحة يثيرُ قدرًا كبيرًا من الاستحسان، والإعجاب، والتقدير، والمحبَّة، فيسعى المدعُوُّ إلى الاقتداء به، وإنَّ أيَّ انحرافٍ أو خروج من الداعية عن النهج الصحيح هو سببٌ لانحراف كل من تأثَّر به، أو سمِعَ منه[1]، وسببٌ لمقتِ الله عز وجل: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ۝٢ كَبُرَ مَقۡتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُواْ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ۝٣﴾ الصف: ٢ - ٣]

* * *

(١) انظر: مقومات الداعية الناجح، سعيد القحطاني، ص٣٢٤.

المطلب الثاني: وسائل الإعداد المهاري للداعية

يتطلب الإعداد المهاري للداعية أنيسلكَ الوسائل الآتية:

أولًا: التعلم الذاتي: وهو مجموعةٌ من المهارات التي يكتسِبُ منها الداعيةُ مقدرةً شخصيةً، وقوة ذاتية؛ ليكونَ مقتدرًا على توجيه ذاته، وتنشيط فعالياته تجاه تحقيق أهدافه(١)، وهذه الوسيلةُ تعطي الداعيةَ ثقةً بنفسه، وبقدراته، فيتحمل تعلم المهارات الدعوية بنفسه عن طريق القراءة، والاستماع، والمحاولات المتعددة، أو الاستعانة بتجربة قريبٍ أو زميلٍ، ولقد كانت كلمة (اقرأ) أولَ كلمةٍ نزلت على رسول الله ﷺ، فكأنما حدَّدت نقطةَ الانطلاق، عن عائشة أم المؤمنين –رضي الله عنها–أنها قالت:(أوَّلُ ما بُدِئ به رسولُ اللهﷺمن الوحيِ الرؤيا الصالحةُ في النومِ، فكانَ لا يرى رؤيا إلا جاءَتْ مثلَ فلَقِ الصُّبحِ، ثم حُبِّبَ إليه الخلاءُ، وكانَ يخلو بغار حِراء، فيتحنَّثُ فيه –وهو التعبُّد– الليالي ذوات العددِ قبلَ أن ينزعَ إلى أهلِه، ويتزود لذلك، ثم يرجِعُ إلى خديجةَ، فيتزوَّدُ لمثلها حتى فجِئَه الحقُّ وهو في غارِ حراءَ، فجاءه الملَكُ فقال: اقرَأْ، قال له النبيُّ ﷺ: ما أنا بقارئٍ...)(٢).

ثانيًا: التدريب: فالدربة خيرُ وسيلةٍ لاكتمال المهارة وحسن أدائها، قال تعالى: ﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسۡتَطَعۡتُم مِّن قُوَّةٖ وَمِن رِّبَاطِ ٱلۡخَيۡلِ تُرۡهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمۡ﴾ [سورة الأنفال:٦٠].

---

(١) مهارات التعلم الذاتي، الزبالي، ص٨.

(٢) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب التعبير، باب: أول مابُدِئ به رسولُ الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة، قم ٦٩٨٢، ص١٣٣٤.

فالآية تشيرُ إلى أهمية الإعداد المسبَّق، والذي لا يتأتَّى إلا من خلالِ التدريب، وقد كان العربُ يقومون بتدريب أبنائهم على ممارسةِ الخطابة، والمساجلة، وقد قيل: "المرانُ يؤدي إلى الإكمال"، وغالبًا ما نعبِّرُ عن الخطابة بأنها فنٌّ؛ مما يدل على أنها قابلة للتطور ببذل الجهد، والممارسة الفعلية، لتصبحَ مهارةً، ويُعَد التدريب وسيلةً خارجية يستعينُ بها الدعاة؛ لتطوير مهاراتهم في مجال الدعوة إلى الله، فيكون قادرًا على تلبية حاجات مجتمع الدعوة، ومواكبًا لمستجدات العصر، مما يُزيده تمَكُّنًا في أداء رسالته الدعوية على أكمل وجهٍ، ويُساعده على تجنُّبِ الأخطاء، ليصلَ بذلك الى المستوى المنشود، والتدريب للدُّعاة يتنوَّع، فهناك تدريبٌ علميٌّ، يهتمُّ برفعِ المستوى العلمي للداعية في مختلف الفنون، عن طريق الدروس العلمية، والمحاضرات، وهناك تدريبٌ عملي، يُعنَى بالمهارات الخطابيَّة، والوعظيَّة، والمهارات التقنية، والإدارية، يختارُ منها الداعية ما يناسب احتياجاتِه.

وللتدريب أثَرٌ على تنمية المهارات الدعوية، فيكون الداعيةُ قادرًا على اختيار الموضوعات التي تناسب عصرَه، وتصبح لديه معرفةٌ بمهارات الاتصال مع المدعُوِّين، ووسائل التقنية الحديثة لنشر الدعوة، فتزيد ثقتُه بنفسه، ويزدادُ عطاؤه وتأثيره على المجتمع، وبالتدريب المستمر يصلُ الداعية لمبتغاه، وليس ذلك مستحيلًا، قالﷺ: (إِنَّمَا الْعِلْمُ بِالتَّعَلُّمِ، وَإِنَّمَا الْحِلْمُ بِالتَّحَلُّمِ، وَمَنْ يَتَحَرَّ الْخَيْرَ يُعْطَهُ، وَمَنْ يَتَوَقَّ الشَّرَّ يُوقَهُ)[1].

(١) ذكره الإمام البخاري في صحيحه، كتاب العلم، باب:العلمُ قبلَ القول والعمل،ص٣٩.

المبحث الثالث: مجالات الإعداد المهاري، وميادينه

المطلب الأول: مجالات الإعداد المهاري للداعية

تتعدَّد وتتنوَّع مجالاتُ الإعداد المهاري للداعية، وهي مما يجب التركيزُ عليه من قِبَل الدعاة وجهات التدريب المعنية، ولعلَّ من أبرزها ما يلي:

أ_ المهارات العلمية، وتتمثل فيما يلي:

١_مجال العقيدة:وخاصَّة في دعوة غير المسلمين، ولأهمية ذلك وضَّح النبيُّ ﷺ لمعاذِ بن جبلٍ رضي الله عنه عقيدة أهل اليمن؛ ليستعد لهم، قائلًا له:(إِنَّكَ تَأْتِي قَوْمًا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَادْعُهُمْ إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ..)، فيُعمِّق الداعيةُ مهاراته في دراسة الكتب المتخصصة بمسائل العقيدة، ونوازلها التي يحتاج إلى استحضار أحكامها،مما يمسَّ حاجة المدعوين المسلمين وغير المسلمين، مثل القضايا والشُّبُهات المعاصرة المتعلقة بالفِرَق، والأديان، والمذاهب الفكرية المعاصرة، كالعصرانية، والحداثة، والعولمة، والعلمانية، والليبرالية، والأحباش، والقاديانية، وبيان العلاقة بين الإسلام وغيره من الأديان، وعالمية الدين الإسلامي، ودلائل تحريف التوراة والإنجيل، كما يكون الداعية مواكبًا لما ينتشر من خرافاتٍ متعلقة بالبرمجة اللغوية، والعصبية، والطاقة الذاتية، وما يظهر من بدعٍ كالأعياد المعاصرة، وتخصيص نهاية السنة بعبادة، وتداول بعض الألفاظ البدعية ونحوها مما نَهَتْ عنه الشريعة.

٢_مجال الشريعة: بحيث يطورُ الداعيةُ مهاراته بعلم النوازل الفقهية التي قد تخفى أحكامُها على بعض المدعُوِّين، كالتجارة الإلكترونية، والمعاملات المالية، والمستجدات الطبية، وبعض الأمور المتعلقة بلباس المرأة، وزينتها، وبيان

المنهج الشرعيّ في الكوارث والحوادث ونحو ذلك، والتي تُثبِت للمدعُوّين صلاحيةَ الدين الإسلامي لكل زمانٍ ومكان.

٣_ مجال الدراسات القرآنية والسنة النبوية: والمتمثل في العلم بأهم قضايا الإعجاز في القرآن والسنة التي لها تأثيرٌ طيبٌ في تثبيتِ الدين عند المسلمين، وتوسيع أُفُقِهم، وازدياد عدد الداخلين إلى الإسلام، مثل: سبق الإسلام في مجالات طبية عدة، وإبراز الحكم الطبية من الصلاة، والصيام، وقيام الليل.

٤_ مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية المعاصرة: فيطور الداعيةُ مهاراتِه في معرفة العلوم الإنسانية، كعلم الاجتماع، وعلم النفس، وتعلم مهارات التواصل الشفويّ والكتابيّ، وفهم ثقافات وقضايا وعادات الشعوب الأخرى، وهذا من فقه الواقع المطالَبِ به الداعية، كما كان النبيُّ ﷺ يعلم بعادات وثقافات الشعوب، عن أم خالدٍ بنت خالد قالت: (أُتِي النبيُّ ﷺ بثيابٍ فيها خَميصةٌ سَوْداءُ صغيرةٌ،فقال: من ترون أن نكسُوَ هذه؟ فسكت القومُ، قال: ائتوني بأُمِّ خالدٍ. فأُتِي بها تُحمَلُ، فأخذ الخميصةَ بيده، فألبسها وقال: أَبْلِي وأَخْلِقي، وكانَ فيها علمٌ أخضرُ أو أصفر، فقال: يا أمَّ خالدٍ، هذا سناه. وسناه بالحبشية: حسَنٌ)[1]، ولم يعنف النبي ﷺ الأعرابيَّ الذي بال في المسجد لعلمه بجهل الأعراب، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال:(جاء أعرابيٌّ فبال في طائفةِ المسجِدِ، فزجره الناسُ، فنهاهم النبيُّ ﷺ، فلما قضى بولَه، أمر النبيُّ ﷺ بذَنوبٍ من ماءٍ،

---

(١) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب اللباس، باب: الخميصة السوداء، رقم ٥٤٨٥، ص١١٣٨.

فأُهرِيقَ عليه)[١]، قال الإمامُ ابن القيم –رحمه الله– مبينًا أهمية فقه الواقع: "ولا يتمكن المفتي ولا الحاكم من الفتوى والحكم بالحقِّ إلا بنوعين من الفهم:أحدهما:فهم الواقع والفقه..."[٢].

٥_ مجال المهارات اللغوية: لابدَّ أن يكونَ لدى الداعية إلمامٌ باللغات المختلفة، وخصوصًا اللغة الإنجليزية؛ لمواكبة متطلبات العمل الدعوي في العصر الحاضر، وخاصةً مع غير المسلمين، قال زيدُ بن ثابت رضي الله عنه:(أمرني رسولُ اللهِ ﷺ أنْ أتعلَّمَ له كتابَ يهودٍ، قال: إنِّي واللهِ ما آمَنُ يهودَ على كتابي. قال: فما مرَّ بي نصفُ شهرٍ حتى تعلَّمتُه له. قال: فلما تعلَّمتُه كانَ إذا كتَبَ إلى يهودَ كتَبْتُ إليهم، وإذا كتَبوا إليه قرأْتُ له كتابَه)[٣]،قال شيخ الإسلام ابن تيمية –رحمه الله– مبينًا حكم ذلك: "وأما مخاطبةُ أهل الاصطلاح باصطلاحهم ولغتهم، فليس بمكروهٍ إذا احتِيجَ إلى ذلك، وكانت المعاني صحيحةً، كمخاطبة العَجَم من الروم، والفرس، والترك، بلغتهم وعُرفِهم، فإن هذا جائزٌ حسَنٌ للحاجة، وإنما كرِهَه الأئمةُ إذا لم يُحتَجْ إليه...؛ ولذلك يُترجَم القرآنُ والحديث لمن يحتاجُ إلى تفهمه إيَّاه بالترجمة"[٤].ويبين سماحة الشيخ ابن باز –رحمه الله– أهمية تعلم

---

(١) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الوضوء، باب: يهريق الماء على البول، رقم ٢٢١، ص٦٦.

(٢) إعلام الموقعين (١/٧٠).

(٣) أخرجه الإمام الترمذي في سننه، كتاب الاستئذان، باب: ما جاء في تعليم السريانية، رقم ٢٧١٥، ص٦١١، وقال الألباني: حسن صحيح.

(٤) درء تعارض العقل والنقل (١/ ٤٣).

اللغات في الدعوة، فيقول:"الصحابة –رضي الله عنهم– لما غزوا بلاد العجم من فارسَ والرومِ لم يقاتلوهم حتى دعوهم إلى الإسلام بواسطة المترجمينَ، ولما فتحوا البلاد العجمية دعَوُا الناسَ إلى اللهِ سبحانه باللغة العربية، وأمروا الناسَ بتعلُّمِها، ومَن جهِلَها منهم دعَوْه بلُغَتِه، وأفهموه المرادَ باللغة التي يفهمها؛ فقامت بذلك الحجَّةُ، وانقطعت المعذرة"(١).

ب_ المهارات العملية:

١_ المهارات التقنية نقصد بالمهارات التقنية: العلم التطبيقيَّ أو الوسائلَ والأدوات المخترَعةَ المستخدمة لرفاهية ومعيشة الناس(٢)،ويشهد العالمُ اليوم انفجارًا علميًّا هائلًا، وثورةً نوعية كبرى في مجال المعلومات، ولما كان واجبُ الأمة الإسلامية تبليغَ هذه الدعوة للناس جميعًا، كان من الضروريِّ أن تستخدم كلَّ وسيلةٍ و تقنية حديثة تخدم هذه الدعوة، بحيث يمكن توظيفها لإبراز الصورة الناصعة للإسلام، وللردِّ على الشبهات التي شوَّهتْ صورةَ الإسلام والمسلمين، قال الشيخ ابن باز رحمه الله: "وفي وقتنا الحاضر قد يسَّرَ اللهُ ﷻ أمرَ الدعوة بطرق لم تحصل لمن قبلَنا، فأمورُ الدعوة اليوم متيسرة"(٣)، ومن ذلك المهارات التقنية، والمهارات الحاسوبية، وفن التعامل مع الإنترنت، ووسائل التواصل الاجتماعي، والاستفادة من تطبيقات الهواتف الذكيَّة؛ نظرًا لتأثير تلك

---

(١) مجموع فتاوى الشيخ عبد العزيز بن باز (٣٧٤/١٢).

(٢)انظر: الإيجابيات والسلبيات في استخدام التقنيات الحديثة، زكريا الزميلي،ص٣.

(٣) الدعوة إلى الله وأخلاق الدعاة، ص١٤.

الوسائل، فقد استغلَّها كثيرٌ من أصحاب التيارات لنشر أفكارهم وسُمومهم، مما يحتِّمُ على الداعية الالتفات إلى خطورة تلك الوسائل، والمشاركة فيها، وتوظيفها في مجال الدعوة إلى الله.

٢ــ المهارات الاجتماعية وفن التواصل: تُعدُّ المهارات الاجتماعية وفن التواصل من المهارات ذات الأهمية في حياة الإنسان عامَّةً، والداعية بشكل خاصٍّ؛ حيثُ تساعده على التحرك نحوا لآخرين، فيتفاعل ويتعاون معَهم، ويصبح عضوًا فعَّالًا في مجتمعه، ويعبر عن مشاعره، وانفعالاته نحوهم(١)؛ كما أن المهارات الاجتماعية تعدُّ سلوكيات ملاحظة،يستخدمها الداعية أثناء تفاعله مع المدعُوِّين، ومن تلك السلوكيات التي يسعى الداعية لتطويرها ما يلي:

أ- مهارة فهم شخصية المدعُوِّ وتعبيراته الصوتية: الداعيةُ الحكيم يحرصُ على فهم الشخصيات التي يتحدَّث معها؛ حتى يستطيعَ أن يؤثر فيها، وحتى يستطيعَ ذلك لابد من تحديد نمطِ المدعوِّ الذي يتواصل معه؛ حيث إن هناك ثلاثة أنماط أساسية، وهي:

- **الشخصية البصرية:** هي الشخصية التي تركز أغلب انتباهها على الصُّوَر والألوان، وعندما يتحدث تجد عباراته يكثر فيها: (أرى، أنظر، يظهر لي...إلخ)، فإذا كان المدعوُّ بصريًّا ركز الداعيةُ في أسلوبه على تصوير الكلام، وضرب الأمثلة، ودعمها بالصُّوَر والبيانات، وقد كان رسولُﷺ يستخدم

(١) انظر: أهمية تنمية المهارات الاجتماعية في تعديل السلوك العدواني للطفل، د. سعاد فرحات (١٠٧/١).

الإشاراتِ والرسومات البيانية في دعوته، وقد تطورت اليوم الوسائلُ المساعدةُ لإيضاح الدعوة، كالفيديو، وأجهزة العرض، ونحوها، مما يزيدُ الفكرة وضوحًا، ويُثبِّتها في ذهن المدعوِّ، وتؤثر عليه.

– **الشخصية السمعية**: هي الشخصية التي تحبُّ الاستماع، وتُركِّز على نَبَرات الصوت، وعندما يتحدثُ تجد عباراته يكثر فيها: (اسمع، أنصت... إلخ)، وهي شخصية حَذِرةٌ، تتأنَّ في اتخاذ القرار، فإذا كان المدعو سمعيًّا، ركز الداعية في أسلوبه معَه على نبرة الصوتِ، والنقاش بمعانٍ وألفاظٍ دقيقة، فيراعي الداعيةُ ذلك؛ اقتداءً برسول الله ﷺ؛ إذ إنه إذا خطَبَ علا صوته.

– **الشخصية الحسية**: هي الشخصية التي تهتمُّ بالشعور والأحاسيس، كلامه يتسمُ بالبطء، يستشعر ثقلَ المسؤولية أكثَرَ من غيره، وتجد عباراته يكثر فيها (شعور، إحساس، ألم، حزن، سرور، ضيق...إلخ)، فإذا كان المدعو حسيًّا خاطبه الداعيةُ بالأسلوب العاطفي، والكلمات الجميلة[1].

ب– إنزال الناس منازِلَهم: على الداعية في مجتمعه الدعوي إعطاءُ كلِّ ذي حقٍّ حقَّه من الاحترام والتقدير؛ فالعالمُ له منزلته، والعاميُّ له منزلته، وهذا ليس نوعًا من التفريق، بل هو من أدب الإسلام، قال عائشةُ رضي الله عنها: (أمَرَنا

(١) انظر: المهارات الحياتية، د. أحمد أبو السعد ود. عبد الله الجراح، ص٣٠.

رسولُ اللهﷺ أن نُنزِلَ الناسَ منازلَهم)[1]،وقال ﷺ:(ليسَ منَّا مَن لم يرحَمْ صغيرَنا، ويوقِّرْ كبيرَنا)[2].

ج – **الإحسان إلى المدعُوّين**: فإن من مقوّمات الدعوة الإحسان إلى المدعوين وإن أساؤوا، وهذا مما يجلبهم إلى الخير، ويرغبهم فيه، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ٱدۡفَعۡ بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ﴾ فصلت: ٣٤

ثم بيَّن أثر ذلك قَالَ تَعَالَىٰ:﴿فَإِذَا ٱلَّذِي بَيۡنَكَ وَبَيۡنَهُۥ عَدَٰوَةٞ كَأَنَّهُۥ وَلِيٌّ حَمِيمٞ ٣٤﴾ فصلت: ٣٤]، ثم بيَّن سبحانه أن هذه الصفةَ عزيزة تحتاج إلى صبر[3] قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ﴾ فصلت: ٣٥

د– الاهتمام بالمظهر: إنَّ اهتمام الداعية بمظهره تزيدُ من ثقته بنفسه، وترفَعُ مستوى تأثيره على المدعوين؛ فالنفوس جُبِلت على حب الجمال والمظهر الحسن، ولم يكن الأنبياء والرسل–عليهم الصلاة والسلام– إلا من ذوي الهيئة الحسنة والمظهر الحسن؛ جاء في الحديث عن النبي ﷺ أنه قال:(السمتُ الحسَنُ، والتؤدة، والاقتصاد، جزءٌ من أربعة وعشرين جزءًا من النبوة)[4]، وعن البراءرضي الله عنهقال:(كان النبيُّﷺمربوعًا، وقد رأيته في حلةٍ حمراء، ما رأيتُ شيئًا أحسَنَ منه)[5].

---

(١) مقدمة صحيح مسلم، باب: وجوب الرواية عن الثقات، ص٢٠.

(٢) أخرجه الإمام الترمذي في سننه، كتاب البر والصلة عن رسول الله ﷺ، باب: ما جاء في رحمة الصبيان، رقم ١٩١٩، ص٤٣٨، وقال الألباني: حديث صحيح.

(٣)انظر: مجموعة رسائل دعوية ومنهجية، ص٦٧٠.

(٤) أخرجه الإمام الترمذي في سننه، كتاب البر والصلة، باب: ماجاء في التأنّي والعَجَلة، رقم ٢٠١٠، ص٤٥٥، وقال الألباني:حديث حسن.

(٥) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب اللباس، باب: الثوب الأحمر، رقم ٥٨٤٩، ص١١٤٢.

هـ- انتقاء الكلمات الطيبة: فالنفسُ البشريةُ بطبيعتها تميل إلى الكلام الطيّب والثناء الحسن، قَالَتَعَالَىٰ:﴿وَهُدُوٓاْ إِلَى ٱلطَّيِّبِ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ﴾ الحج:٢٤

وقال ﷺ:(اتَّقوا النارَ ولو بشِقِّ تَمرةٍ، فمن لم يجِدْ فبكلمةٍ طيبة)[(١)]،فعلى الداعية أن يُثنِيَ على أهل الخير، ويشكرَ من قدَّم صالحًا.

و- حلُّ المشكلات: فالداعية يسعى للإصلاح بين الناس، انطلاقًا من قول الله ﴿۞ لَّا خَيۡرَ فِي كَثِيرٖ مِّن نَّجۡوَىٰهُمۡ إِلَّا مَنۡ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوۡ مَعۡرُوفٍ أَوۡ إِصۡلَٰحِۭ بَيۡنَ ٱلنَّاسِۚ﴾ [سورة النساء:١١٤]، وهناك من الدعاة من يتميَّز بقدرته على حلّ المشكلات بين الناس من خلال الاستماع إلى كلِّ طرفٍ من أطراف المشكلة، والعمل على التوفيق بينهم، وكسب وُدِّهم، كما فعل النبي ﷺ؛ فإنه تأخَّر عن صلاة الظهر مرةً -كما ورد في البخاريّ- لأنه ذهب إلى بني عمر بن عَوفٍ يحل مشكلاتهم، ويصلح فيما بينهم[(٢)].

ز- مناداة المدعو باسمه: حفظ الأسماء من المهارات الاجتماعية التي يحتاجها الداعية، ويعاني بعض الدعاة من نسيان الأسماء، إما لتشاغُلِه وقت الحديث مع المدعوّ، أو بسبب موقفٍ تجاه الشخص، وكثيرًا ما كان رسول الله ﷺ ينادي أصحابه بالكنى والأسماء التي يحبونها؛ ولذا لابدَّ أن يقتنع الداعيةُ بأهمية تذكر اسم المدعو، بالتركيز على وجهه، وطبيعة حديثه، وابتسامته، ومناداته باسمه، وتكراره أكثر من مرة.

---

(١) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الرقاق، باب: من نُوقِشَ الحساب عُذِّب، رقم ٦٥٤٠، ص١٢٥٢.

(٢) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الصلح، باب: ماجاء في الإصلاح بين الناس، رقم ٢٦٩٠، ص٥١٣.

ح- الزيارة:حثت الشريعة الإسلامية على الزيارة، قال اللهُ تباركَ وتعالى: (وجَبَتْ مَحَبَّتِي للمُتَحابِّينَ فِيَّ، وللمُتجالسينَ فِيَّ، وللمُتزاورينَ فِيَّ، وللمتباذلينَ فِيَّ)[1]، وكان النبيُّ ﷺ يزورُ صحابته، ويتفقدهم، عن أنس بن مالكرضي الله عنه:(أنَّ رسول الله ﷺ زار أهلَ بيتٍ من الأنصار، فطعم عندهم طعامًا...)[2]، وهذا من أعظم ما يُحبِّب الداعية في نفوس الناس.

ط- المصافحة: المصافحة عند اللقاء من آداب الإسلام وأخلاقه الكريمة؛ فهي تعبِّرُ عن المحبة والمودَّةِ بين المتصافحين، كما أنها تُذهِب الغِلَّ، أو الحقد، والكراهية بين المسلمين، وقد كانت المصافحةُ من العادات المشهورة بين الصحابة رضي الله عنهم؛ فعَنْ قتادةَ قال: قُلْتُ لِأَنَسٍ:"أَكَانَتِ المصَافَحَةُ فِي أَصْحَابِ النبي ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ"[3]،وتُعدُّ المصافحةُ من أكثر حالات اللمس التي يمكن من خلالها نقل العديد من المعاني للمدعوِّ.

ي- التسامح: يُعدُّ التسامح من المهارات الاجتماعية اللازمة في مجتمع الدعوة، وقد حثَّنا ديننا الإسلاميُّ على التسامح والتغاضي قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ خُذِ ٱلۡعَفۡوَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡعُرۡفِ وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡجَٰهِلِينَ ١٩٩ ﴾ الأعراف: ١٩٩

وقد كان النبي ﷺ أحلَمَ الناس، وأرغبهم في العفوِ مع المقدرة، ولكن نجد من بعضِ الناس من لا يتسامحُ،ولا يعفو لاعتقاده أن التسامُحَ ضعفٌ وحَماقةٌ،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده، رقم ٢٢٣٨٠، ص١٦٢٦، وقال الألباني: صحيح. تخريج مشكاة المصابيح رقم ٢٢٠٣٠.

(٢) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الأدب، باب: الزيارة، رقم ٦٠٨٠، ص١١٧٥.

(٣) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الاستئذان، باب:المصافحة، رقم٦٢٦٣، ص١٢٠٦.

وقد غفل عن قول الرسول ﷺ:(ما نقَصَتْ صدَقةٌ من مالٍ، وما زاد اللهُ عبدًا بعفوٍ إلَّا عزًّا، وما تواضَعَ أحدٌ للهِ إلَّا رفعه اللهُ)[١].

ك- قضاء الحوائج: حثَّنا ديننا الإسلامي على السعي في قضاء حوائج الناس؛ إذ هي سببٌ في زيادة الألفة والمحبة بين الدعاة والمدعوين، ولقد ضرب لنا رسولُ الله ﷺ أروع المثل في ذلك؛ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال:(إن كانت الأَمَةُ مِن إماءِ أهل المدينة لَتَأخُذُ بيدِ رسولِ اللهِ ﷺ، فتَنطلِقُ به حيثُ شاءَتْ)[٢]، وعنه قال:(جاءت امرأةٌ إلى رسولِ اللهِ ﷺ فقالت: يا رسولَ اللهِ، إنَّ لي إليك حاجةً، فقال لها: يا أُمَّ فلانٍ، اجلِسِي في أيِّ نواحي السِّكَكِ شِئتِ حتى أجلسَ إليك. قال: فجلَسَتْ، فجلَسَ النبيُّ ﷺ إليها، حتى قضَتْ حاجتَها)[٣].

* * *

(١) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب البر والصلة، باب:استحباب العفو، رقم ٢٥٨٨، ص١٠٤٢.

(٢) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الأدب، باب: الكبر، رقم ٦٠٧٢، ص١١٧٣.

(٣) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الأدب، باب: في الجلوس بالطرقات، رقم ٤٨١٨. ص٦٨١.
وقال الألباني: حديث صحيح. انظر: صحيح أبي داود، رقم ١٣٥٥٩.

المطلب الثاني: ميادين الإعداد المهاري للداعية

سعت بعضُ الجهات الحكومية والمؤسَّسات الدعوية إلى الاهتمام بتنميةِ مهارات الدعاة العلمية والعملية،ومنها:

أ_ وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد:حيثصدر الأمر الملكي الكريم ذو الرقم أ/ ٣ المؤرخ في ٢٠ محرم ١٤١٤ هـ،بإنشاءوزارةالشؤون الإسلاميةوالأوقاف والدعوة والإرشاد، للإشراف على أعمال الدعوة إلى الله في الداخل والخارج، ومن الإدارات التابعة للوزارة والمعنية بإعداد الدعاة ما يلي:

١/ وكالة الوزارة المساعدة لشؤون الدعوة والإرشاد: حيثتشرف على أعمال الدعوة إلى الله تعالى داخل المملكة، وَفْق المنهج النبوي، وتهتمُّ بتأهيل الدُّعاة إلى الله تعالى، وتولي اهتمامًا بالوسائل التقنية الحديثة ومواكبتها، ويندرج تحت هذه الإدارة: إدارة توجيه الدعاة، ومراكز الدعوة والإرشاد، والدعوة الإلكترونية، والبرامج الدعوية، وقد حقَّقت الإدارة أهدافها من خلال **مكاتب الدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات**، التي سعت إلى الاهتمامِ بتأهيل الدعاة عن طريق العديد من البرامج والدورات، في مختلف مناطق المملكة العربية السعودية، وقد بلغ عددُ مكاتب الدعوة التي تُعنَى بتأهيل الدعاة حسَبَ آخر إحصائية على موقع الوزارة:**٣٩٧** مكتبًا و**٣٤** مركزًا للدعوة[١].

---

(١)ومن أمثلة جهود مكاتب الدعوة لا الحصر: ملتقى إعداد الدعاة بجازان، والمقام بتاريخ ٦_٧ /٣/ ١٤٤١هـ، ودورة تأهيل الدعاة بالأردية والبنغالية بحائل لمدة ستة أشهر ١٤٤٠/٧/١٧هـ، دورة تأهيل الدعاة للجالية البنغالية بالقريات،٢٤/٥/ ١٤٣٨هـ، لمدة ٣ أشهر. انظر موقع وزارة الشؤون الإسلامية والإرشاد والدعوة والإرشاد،

https://www.moia.gov.sa/AboutMinistry/Agencies/DawaaHelper/Pages/About.aspx

تاريخ الدخول: ٣/٨/١٤٤١هـ.

٢/ وكالة الوزارة للشؤون الإسلامية:وتُعنَى بدعم الأنشطة الإسلامية خارجَ المملكة على المستوى العالمي، ومساندتها، والتأكد من سلامة توجهها، والتعاون مع العلماء المسلمين ذوي الاتجاه السليم والعقيدة الصحيحة في مختلف التخصصات والمعارف، ومع الجامعات والمراكز المتخصصة، وتدعيم العلاقة مع الجهات المهتمَّة بالعمل الإسلامي، ونشر القيم الإسلامية، وترسيخها، والإسهام في تحقيق التضامن والتكافل الإسلامي، ونشر الدعوة، والاهتمام بالقضايا الإسلامية، والتواصل مع الجمعيات والمراكز الإسلامية خارج المملكة، والتعاون معها فيما يُعينُ المسلمين، وقد بلغت عددُالمكاتب خارج المملكة **٢٦ مكتبًا للدعوة، وستة** مراكز، تهدف إلى رفع مستوى الدعاة العلمي والثقافي، وتأهيلهم تأهيلًا شاملًا للتعريف بالإسلام، وبيان عقيدته، بوسائل علمية متطورة(١).

٣/ وكالة الوزارة لشؤون المساجد:والتي من مهامها: رعاية أئمة المساجد، والخطباء، والمؤذنين، ولتحقيق هذا الهدف أنشأت الوزارةُ معهد الأئمة والخطباء، والذي يهدف إلى إعداد الأئمة والخطباء وتأهيلهم تأهيلًا

---

(١) من أمثلة جهود مراكز الدعوة في الخارج:دورة لتأهيل الدعاة في جزر المالديف في الفترة من ١٧ إلى ٢٠ فبراير ٢٠٢٠م، تهدف إلى مكافحة الغلوِّ والتطرف، وترسيخ المنهج الصحيح القائم على الوسطية والاعتدال.انظر موقع وزارة الشؤون الإسلامية:
https://www.moia.gov.sa/AboutMinistry/Agencies/DawaaHelper/Pages/About.aspx
تاريخ الدخول: ١٤٤١/٨/٣هـ.

علميًّا وشرعيًّا بالمستوى الذي يتناسبُ مع حاجة المساجد والجوامع، والعمل على رفع كفاءتهم، وإدخال المجال التِّقْني من خلال تلقي الدروس والدورات؛ لضمان الوصول إلى منسوبي المساجد في أي مكان في المملكة.

٤/ وكالة المطبوعات والبحث العلمي: وتهدف إلى الإسهام في خدمة الدعوةِ، بإعداد المواد العلمية والدعوية، وطباعتها، وترجمتها، ونشرها، وتأليف الكتب والمطويَّات، وإعداد الوسائل السمعية والبصرية والحاسوبية في الموضوعات العلمية والدعوية المناسبة باللغة العربية وغيرها، مع الإفادة من وسائل التقنية الحديثة (كالإنترنت، والبرامج الحاسوبية) في أعمال النشر والدعوة، مما يعزِّزُ من مهارات الداعية.

٥/ الإدارة العامة للجمعيات والمؤسَّسات الأهلية: حيثُ تقوم الجمعياتُ الخيريةُ لتحفيظ القرآن بجهودٍ عظيمةٍ في صقل المهارات القرآنية، وقد بلغ عدد الجمعيات في المملكة قرابة ١٦٧ جمعية، منها: جمعية تحفيظ القرآن بالرياض (مكنون)؛ حيث بلغ عددُ الدورات التأهيلية في مجال القرآن الكريم لعام ١٤٤١هـ ٧٧ دورةً، التحق فيها أكثر ٢١١٣ متدرب[١]، ومنها جمعية (خيركم) لتحفيظ القرآن بجدة، وتُقدم خدمة التحفيظ عن بعد،ومن المراكز:المركز الخيريُّ لتعليم القرآن الكريم الذي يشرف على ٧٧ دارًا نسائية في أنحاء الرياض.

---

(١)انظر: موقع الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن (مكنون)
/https://www.qk.org.sa/blog/100282

ب_ الجامعات:تضمنت بعضَ الجامعات وجودَ أقسام شرعية؛ للعناية بتأهيل الدعاة تأهيلًا أكاديميًّا، وذلك من خلال المحاضرات، والمؤتمرات، والندوات، والبحث العلمي، مما كان لها الأثرُ الطيبُ في استفادة الدعاة، وتطوير مهاراتهم، ومن تلك الجامعات مايلي:

١/ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، حيث يوجد بها كليةُ الشريعة، وكليةُ أصول الدين، والمعهدُ العالي للدعوة والاحتساب، والمعهد العالي للقضاء، وتضم الجامعةُ بعضَ الجمعيات التي تساهم في الإعداد المهاري للدعاة، مثل:الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه (تبيان)، والجمعية العلمية الفقهية السعودية، كما تضم الجامعةُ معهد دراسات الإعجاز العلمي في الكتاب والسنة، ومركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز للدراسات الإسلامية المعاصرة وحوار الحضارات، ومركز التميز البحثي في فقه القضايا المعاصرة، التي تؤهلُ الداعيةَ في مجال القضايا والمستجدات المعاصرة.

٢/الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وتضم كلية الشريعة، وكلية الدعوة وأصول الدين، وكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية، وتُشرف على الجمعية العلمية السعودية لعلوم العقيدة والأديان والفرق والمذاهب.

٣/جامعة القصيم: حيث تضمُّ كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، وتشرف على الجمعية العلمية للدراسات الفكرية المعاصرة.

٤/ جامعة أم القرى بمكة: حيث تضمُّ كليةَ الشريعة والدراسات الإسلامية، وكليةَ الدعوة وأصول الدين، والمعهد العالي للأمر بالمعروف والنهي

عن المنكر، وكلية الدراسات القضائية، وتشرف على مركز إعداد الدعاة والداعيات بجدة.

٥/جامعة طيبة بالمدينة: حيث تضمُّ قسمَ الاستشراق، وقسم الدراسات الإسلامية، وقسم الدراسات القرآنية.

٦/جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن بالرياض، حيث تضمُّ قسم الدراسات الإسلامية، وتشرف على الجمعية العلمية السعودية (الحسنى).

٧/ جامعة الملك سعود بالرياض، وتضمُّ قسم الدراسات الإسلامية، وقسم الدراسات القرآنية، وتشرف الجامعةُ على كرسي الأمير سلطان بن عبد العزيز للدراسات الإسلامية المعاصرة، مما ينمي مهارات الداعية علميًّا فيما يتعلق بمعالجة مظاهر الانحراف الفكري، وتطوير مَلَكة النقد بأسلوب علمي.

٨/ عمادات خدمة المجتمع والتعليم المستمر في الجامعات السعودية:

وهذه العمادات ساهَمَت في تقديم البرامج والأنشطة لمواجهة متطلبات التنمية الشاملة، وخدمة احتياجات سوق العمل؛ لتعزيز دور الجامعة في خدمة المجتمع، كما اهتمت في جانب التدريب بتأهيل الكادر البشري، وتخصيص جزءٍ من تلك الدورات لتأهيل الدُّعاة وصقل مهاراتهم، من ذلك ما قدمته عمادة خدمة المجتمع بالقصيم من برنامج تطويري لمهارات العاملين بالشأن الدعوي، لمدة يومين، ١٧/ ٣/ ١٤٣٧هـ وتضمنت محاور الدورة: المهارات التقنية، ومهارات التواصل والبحث العلمي، كما أُقِيمت دورةٌ في مهارات

الدعوة إلى الله لمدة يوم ٦/٣/١٤٣٨هـ، وتناولت المهارات الأساسية والتأهيل العلمي للدعاة، ووسائل الدعوة[١].

ج_ رابطة العالم الإسلامي: وهي منظمة إسلامية شعبية عالمية جامعة، مقَرُّها مكة المكرمة، تُعنَى بإيضاح حقيقة الدين الإسلاميّ، ومد جسور التعاون الإسلامي والإنساني مع الجميع، نشأت بموجب قرارٍ صدر عن المؤتمر الإسلامي العام الذي عُقِد بمكة المكرمة في ١٤/ ١٢/ ١٣٨١هـ، وتنبثق من الرابطة:الهيئة العالمية للكتاب والسنة، كما تضمُّ أقدم مجمع فقهي للتصدي للقضايا والنوازل والشبهات المعاصرة، مما يفيد الداعيةَ في مهاراته العلمية والدعوية، وتشرف الرابطة على المجلس الأعلى العالمي للمساجد، والذي من اختصاصاته إقامة دورات تدريبية لأئمة المساجد وخطبائها، للرفع من كفاءتهم ولإثراء ثقافتهم[٢].

د_ المؤسَّسات والمراكز الخيرية:

١_ مؤسَّسة الشيخ عبد العزيز بن باز الخيرية بالرياض، التابعة لوزارة العمل، والتي أُنشِئت عام ١٤٢٢هـ، وكان من أهدافها تأهيلَ الدعاة عن طريق إعداد البحوث العلمية، ونشر الدروس والمؤلفات للشيخ ابن بازٍ رحمه الله، كما سعَت المؤسسة لتنفيذ برنامجٍ لإعداد وتأهيل الدُّعاة، استفاد منها ٦٠٠ داعية[٣].

---

(١) انظر: التقرير السنوي لعمادة خدمة المجتمع لعام ١٤٣٨هـ/ ١٤٣٩هـ،ص١٤١، وانظر التقرير السنوي لعام ١٤٣٧هـ/ ١٤٣٨هـ ص ٥٧.انظر: موقع جامعة القصيم، https://dcs.qu.edu.sa/تاريخ الدخول:٩/٨/ ١١٤٤١هـ.

(٢)انظر: موقع رابطة العالم الإسلامي: https://themwl.org/ar/MWL-Profile

(٣)انظر: موقع مؤسسة عبد العزيز بن عبد الله باز رحمه الله: https://binbazfoundation.sa.

٢_مؤسسة الشيخ محمد العثيمين الخيرية، التابعة لوزارة العمل، والتي يقع مركزها الرئيسي بمحافظة عُنَيزة بالقصيم، وفروعها بالرياض ومكة المكرمة؛ حيث كان لها جهودٌ في تأهيل الدعاة، والعناية بطلبة العلم، من خلال ما تنشره المؤسسة من دروسٍ، ومحاضراتٍ، وخُطَبٍ، ولقاءات صوتية، وما تَبُثُّه عن طريق القناة الفضائية المخصَّصة بإرث الشيخ العلمي، كما سعت المؤسسةُ لأنشاء مركزٍ للتدريب تابع للمؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني؛ تلبية لحاجة الدعاة وطلبة العلم(١).

٣_ مؤسسة الشيخ سليمان بن عبد العزيز الراجحي، التابعة لوزارة العمل، والتي كانت بداية إنشائها عام ١٤١٥هـ، ولها قرابة (١٣)ثلاثة عشَرَ فرعًا في مختلف مناطق المملكة؛ حيث كان من أهداف هذه المؤسسة تأهيلُ الدعاة، عن طريق دعم مراكز تحفيظ القرآن، وبرامج المكاتب التعاونية للدعوة وغيرها من أعمال البِرّ والخير.

٤_ مؤسسة الشيخ عبد الله بن جبرين رحمه الله: والتي أُنِشئت بعد وفاةِ الشيخ عام ١٤٣٠هـ، ومركزها الرئيسي في الرياض، وقد برزت جهودُ مؤسسة الشيخ ابن جبرين فيما يلي: إصدار مواد صوتية متنوعة، بمختلف الصِّيَغ، لتُنشَرَ عن طريق أجهزة الاستماع، والإنترنت، وغيرها، العمل على مشروعٍ لإعداد محتوًى علميٍّ للقنوات الفضائية، والإذاعات، وغيرها من وسائل الإعلام، ويُجهَّزُ هذا العملُ عبر الإستوديوهات المتطورة التي تملكها المؤسسة، وتعمل المؤسسة

(١)انظر: موقع مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله:
/binothaimeen.net/foundothemen

على التنسيقِ مع وسائل الإعلام لبثِّ هذه المواد؛ ليستفيد منها طلابُ العلم في العالم، كما تحاولُ المؤسسة تغطيةَ كافة المجالات التي أنتجتها الثورة المعلوماتية في العصر الحديث، ومن ذلك استخدام هذه الثورة في إيصال تراث الشيخ لكافَّةِ شرائح المجتمع بسرعة وسهولة، وسيكون ذلك من خلال تطبيقات مختلفة، تغطي سائر الأنظمة التي يستخدمها الناسُ في أرجاء العالم، وبعددٍ من اللغات الحيَّةِ في العالم[1].

* * *

(١) انظر: موقع مؤسسة الشيخ ابن جبرين رحمه الله:
cms.ibn-jebreen.com/org/home/cat/30

المبحث الرابع: معوّقات الإعداد المهاري الداعية، وسُبُل علاجها

المطلب الأول: معوّقات الإعداد المهاري للداعية

بعد استطلاع عينةٍ عشوائية من أعضاء هيئة التدريس، وطلاب الدراسات العليا، وبعض المهتمين بالدعوة، والبالغ عددهم (٣٥) شخصًا، تبيَّن أن هناك بعضَ المعوقات التي تمنعُ الداعية من تطوير مهاراته في الدعوة إلى الله، وقد تمَّ ترتيبها في هذا الجدول حسَبَ النسبة الأعلى على النحو الآتي(١):

م	المعوقات	موافق	غير موافق
١	ضعف اهتمام جهات التدريب بالإعداد المهاري للدعاة.	٨٧٪	١٣٪
	الحرص على الحصول على الشهادة والغفلة عن التطبيق العملي.		
٢	انشغال بعض الدعاة.	٨٣٪	١٧٪
	ضعف الوعي بأهمية الإعداد المهاري لدى بعض الدعاة.		
٣	ضعف وقلة الدورات المتخصصة بالإعداد المهاري.	٨٠٪	٢٠٪
٤	العجلة في قطف النتائج من الدعاة.	٧٣٪	٢٧٪
	غلاء التكلفة المادية لبعض البرامج والدورات.		
٥	الكسل والغفلة من الدعاة.	٧٠٪	٣٠٪
٤	ضعف هِمَّة الدعاة.	٦٧٪	٣٣٪
٥	الخجل من المشاركة في الدورات والبرامج.	٥٠٪	٥٠٪
٦	التردد والخوف.	٤٠٪	٦٠٪

ومن المعوقات الأخرى التي ذكرها أفراد العينة:

١ــ قلة المراكز المتخصِّصة في الإعداد المهاري للدعاة.

٢ــ قلة الاهتمام والدعم للموهوبين من الدعاة، وانتدابهم لخوض تجارب ناجحة، وتعلم اللغات الأجنبية.

٣ــ قلة المدربين المِعنيِّين بالتأهيل المهاري للدعاة.

---

(١) انظر: رسومات الشكل البياني.

٤_ضعف تبصُّر بعض الدعاة باحتياجاتهم التدريبية، مع ضعف قدراتهم في التعامل مع التقنيات الحديثة.

٥_ضعف ربط التدريب بالعمل المؤسسي، مع عدم وجود برامج إلزامية للدعاة.

٦_التركيز على جانبٍ واحدٍ في جوانب الإعداد، وترك الجوانب الأخرى، كالنفسية، والأخلاقية، والبدنية.

المطلب الثاني: سُبُل علاج معوقات الإعداد المهاري للداعية

أوجب الله على الأمة أن تهيّئ من بنيها طائفةً لتقوم بالدعوة إلى دين الله، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا۟ فِى ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُوا۟ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓا۟ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴿١٢٢﴾﴾ التوبة: ١٢٢

والتهيئة ليست أمرًا هَيّنًا، وليست سريعةَ الإيجاد، ولكنها تحتاجُ لإمكانات مكثفةٍ، وجهودٍ متوالية، من الدعاة أنفسهم، ومن الجهات التدريبية، وبناءً عليه يمكن حصرُ سُبُلِ علاج معوّقات الإعداد المهاري في جانبين:

الجانب الأول: الداعية؛حيثُ إنَّ هناك عددًا من المعوقات المرتبطة بالداعية نفسه، كما أوضحته نتائج الاستطلاع، ولعل سُبُلَ علاجها يكون بالآتي:

الطموح الشخصي والإرادة القوية: يؤكد علماءُ النفس أنَّ الخطوة الأولى نحو تنمية القدرات والمهارات الشخصية تكمُنُ في الإنسان، وفي طموحه، فلا بدَّ للداعية أن يكون له طموحٌ ورغبةٌ في الارتقاء بنفسه، وتطوير مهاراته الدعوية، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿خُذُوا۟ مَآ ءَاتَيْنَـٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱذْكُرُوا۟ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾﴾ البقرة: ٦٣]، والله تعالى يكافئ الدعاةَ العاملين بالثبات والنصر، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن تَنصُرُوا۟ ٱللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ﴿٧﴾﴾ محمد: ٧

١- واقتضى العدلُ الإلهي ألَّا يستويَ من بذل جُهدَه، واستفرغ وُسْعَه في إعلاء دينِه، مع من قصَّر في ذلك؛ ولذا فقد أنشأ الله ﷻ لعباده جناتٍ مختلفةَ الدرجات، متفاوتة المنازل، قال ﷺ:(في الجنةِ مِئة درجةٍ، مابينَ كلِّ درجتينِ

كمَا بين السماءِ والأرضِ، والفردوسُ أعلاها درجةً، ومِنها تفَجَّرُ أنْهارُ الجنةِ الأربعةُ، ومن فوقها يكونُ العرشُ، فإذا سألتم اللهَ فسَلوه الفردوسَ)[١].

٢- **الحرص على مصاحبة أهل العلم**، والمشاركة في الأعمال الدعوية، والتدرب عليها، وزيارة المؤسَّسات الدعوية، والالتقاء بأصحاب التجارب الدعوية، والإفادة من تجاربهم، والقراءة فيما سطَرَه الدعاةُ إلى الله قديمًا وحديثًا، والإفادة من المواقع المعنيَّة بتطوير المهارات[٢].

٣- **التفاؤل وإحسان الظن بالله**: إنَّ شعور الداعية بالتفاؤل بأن اللهَ سيعينُه وينصره في دعوته، يدفعه ذلك إلى تطوير مهاراته الدعوية، والأنبياء -عليهم الصلاة والسلام- لم ييأسوا، بل دعوا إلى الله تعالى بعزمٍ وجِدٍّ سنواتٍ طويلةً، وبعضهم دعا قرونًا كنوح عليه السلام، وقد كانت حصيلة الدعوة ضئيلةً في بعض الأحيان، كما أخبر النبي ﷺ:(عُرِضتْ عليَّ الأممُ، فرأيتُ النبيَّ ومعهُ الرُّهيطُ، والنبيَّ ومعهُ الرجلُ والرجلانِ، والنبيَّ ليس معهُ أحدٌ)[٣].

٤- **التقييم وقبول الانتقادات**: فدعاةُ الإسلام ينبغي أن يكونوا أشدَّ الناس حرصًا على معرفة عيوبهم؛ ليكونوا هداةً مهتدين، وقدوةً صالحةً للناس أجمعين، ولأجل تطوير مهاراتهم، والوقوف على مواطن القوة والضعف في

---

(١) أخرجه الترمذي في سننه، كتاب صفة القيامة والرقائق، باب: ماجاء في صفة درجات الجنة، رقم ٢٥٣١، ص٥٧٠. وقال الألباني: حديث صحيح.

(٢)مثل موقع مهارات الدعوة:http://www.dawahskills.com/ar/about/

(٣) أخرجهالإمام مسلم، كتاب الإيمان،باب: الدليل على دخول طوائفَ من المسلمين الجنَّةَ بغير حسابٍ ولاعذابٍ، رقم٢٢٠،ص١١٧.

أنفسهم، وهو من النصيحة التي حثَّ عليها الإسلام،قال رسول الله ﷺ:(الدِّينُ النَّصيحةُ، قلنا: لمن؟ قال: للَّهِ، ولكتابِهِ، ولرسولِهِ، ولأئمَّةِ المسلمينَ، وعامَّتِهم)[1].

٥- **عُلُو الهِمَّة**: هذه الصفةُ لها دورها في تجاوز عَقَبات تطوير المهارات؛ فإذا قرأ الداعيةُ سِيَرَ السَّلَف الصالح، وصاحب أهل الهِمَم العالية، وجاهَدَ نفسه على ذلك، علَتْ هِمَّتُه، وازداد حماسُه في تنمية مهاراته.

وعُلُوُّ الهِمَّة يبعد الكسلَ عن الداعية؛حيث إنَّ الكسلَ والتوانيَ عن التنمية والتطوير قد يكون منشؤه من الترَفِ، والركونِ إلى الدنيا، وشَهَواتها، مما يجعلُ بعض الدعاة يعيش في غفلة عن واقع الدعوة، فينبغي أن يعلَمَ أن العجزَ مرضٌ، بل هو من أشدِّ الأمراض فتكًا في الإنسان، وقد ذم الله ﷻ الكُسالى في قوله: ﴿وَإِذَا قَامُوٓاْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُواْ كُسَالَىٰ﴾ النساء: ١٤٢وكان من دعاء النبي ﷺ:(اللَّهمَّ إنِّي أعوذُ بِكَ منَ العَجزِ والكسَلِ...)[2].

الإخلاص والصبر:وهما قرينان لأيِّ عملٍ ناجح، فيخلص الداعيةُ في تطوير ذاته، ويكون هَمُّه الأكبر نفعَ الأمة الإسلامية، كما لا يمكن لأي إنسان أن يرتقيَ بنفسه بدون زاد الصبر؛ فالصبرُ يصلُ بالداعية إلى معالي الأمور، محتسبًا ذلك كلَّه عند الله، ولأجل الارتقاء بالعمل الدعوي؛ ولذا قُرِن الصبر بالدعوة،

---

(١) أخرجه الإمام مسلم، كتاب الإيمان، باب: أن الدينَ النصيحةُ، رقم ٥٥، ص٥٤.

(٢) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد، باب: ما يتعوَّذ من الجبن، رقم ٢٨٢٣، ص٥٤٥.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَٱنۡهَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ ١٧ ﴾ لقمان: ١٧

والصبرُ هو طريقُ التوفيق والنجاح، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَجَعَلۡنَا مِنۡهُمۡ أَئِمَّةٗ يَهۡدُونَ بِأَمۡرِنَا لَمَّا صَبَرُواْۖ وَكَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يُوقِنُونَ ٢٤ ﴾ السجدة: ٢٤

٦- **القراءة في كتب التراجم والسِّيَر**: فإن ذلك مما يشحَذُ الهِمَم، ويقوي العزائم، ويُحيي القلب، وقد ضرب السلفُ أعظَمَ الأمثلة في الدعوة، والتبليغ، والعلم، والعبادة، والتضحية.

٧- **التخطيط والتنظيم**: وهذا يساعدُ الداعيةَ المنشغل على تنظيم مهامِّه، وتطويرِ مهاراته.

الدعاء: وهو سببٌ رئيسٌ في تحقيق الأمنيات، وتسهيل الأمور قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡ ﴾ غافر: ٦٠

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌۖ أُجِيبُ دَعۡوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِۖ فَلۡيَسۡتَجِيبُواْ لِي وَلۡيُؤۡمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمۡ يَرۡشُدُونَ ١٨٦ ﴾ البقرة: ١٨٦

٨- وهو زاد مضمون للداعية في طريق دعوته، ومنارةٌ يستنيرُ فيه طريقَه.

الجانب الثاني: جهات التدريب؛ حيث إن هناك عددًا من المعوقات الخارجية المرتبطة بجهات التدريب، كما أوضحته نتائجُ الاستبانة الميدانية، وسُبُل علاجها يكون بالآتي:

١- **إعادة النظر في الخطط التدريبة** لدى بعض الجهات، واستطلاع الاحتياجات التدريبية لدى الدعاة وتلبيتها، مع تيسير إقامة البرامج بكل الوسائل العصرية المتاحة، وربط التدريب بالعمل المؤسَّسي، وإلزام الدعاة بالالتحاق بالبرامج والدورات، مع خفض التكلفة المادية؛ إن وجدت.

٢- **التشجيع والتعزيز**: وذلك بتشجيع الدعاة الموهوبين، بانتدابهم لتعلم المهارات، وإجادة اللغات، تحت مِظَلة الجهات الرسمية، وبضوابط الشرع، وليكونوا مدرَّبين في المراكز المتخصصة.

٣- **تكثيف المراكز المتخصِّصة بتطوير مهارات الدعاة**، تحت مِظَلَّة الجهات الرسمية، ويكون التدريبُ فيها شاملًا لجميع جوانب الإعداد العلمي، والعملي، والنفسي، والاجتماعي، وتكون الدوراتُ والبرامج فيها مجانيةً، أو بسعر زهيد.

٤- **ربط التدريب بالعمل المؤسَّسي**، مع إلزام الدُّعاة بالدورات التي تطور مهارتهم علميًّا وعمليًّا.

الخاتمــة

في نهاية هذا البحث أحمدُ اللهَ ﷻ على تيسير الكتابة في موضوع: "الإعداد المهاري للداعية"، والذي تضمَّن بيانًا لأهميةِ الإعداد المهاري، وضوابطه، ومجالاته، ومُعوِّقاته، والمؤسسات المعنيَّة بإعداد الدعاة، ولعلَّ من أهم النتائج التي توصلت إليها ما يأتي:

١. أن الإعداد المهاري ضرورةٌ للدعاة؛ لمواكبة تطورات العصر، وعلاج مشكلاته، وَفْقَ منهج الكتاب والسنَّة.

٢. أن مجالات الإعداد المهاري للداعية متعددةٌ، ومهمة لتطوير شخصيته، مما يُحتِّمُ على جهات التدريب التركيزَ عليها في برامجها، وخُطَطها.

٣. أن وسائل الإعداد المهاري للداعية قد تكونُ ذاتيةً، وقد تكون خارجيةً، كالتدريب ونحوه.

٤. اعتنت بعضُ ميادين الدعوة بالإعداد المهاري للداعية علميًّا وعمليًّا، وتحتاجُ إلى المزيد والاهتمام في التطوير.

٥. يحتاجُ الداعيةُ إلى الرفع من مستوى المهارات العلمية قبل العملية، وَفقَ منهج الكتاب والسنة وسير السَّلف الصالح.

٦. أنَّ الإخلاصَ والعلم والصبر والوسطية والقدوة الحسنة من ضوابطِ الإعداد المهاري للدعاة.

٧. يغفُلُ بعضُ الدعاة عن المهارات الاجتماعية، كإنزال الناس منازلَهم، والإحسان إلى المدعُوِّين، والاهتمام بمظهره، وانتقاء الكلمات الطيبة، ونحو ذلك، مما يجذبُ المدعوين إليه، ويحببهم بالدعوة.

٨. أن المهارات التقنية كالمهارات الحاسوبية، والإنترنت، ووسائل التواصل الاجتماعي: من أهم ما يجبُ العنايةُ به في الدعوة إلى الله في عصرنا الحاضر؛ لما لها من الأهمية البالغة.

٩. أن معوّقات الإعداد المهاري منها مايرجع للداعية نفسه، مثل: ضعف الهمة، والوعي، وبعض الجوانب النفسية، وضعف التخطيط والتنظيم، ومنها مايعود إلى جهات التدريب، كقلةِ وضعف المراكز المعنية بتأهيل الدعاة مهاريًّا، مع قلة التشجيع والدعم.

١٠. التحاق الداعية بالدورات التدريبة وكثرة القراءة في السِّيَر والتراجم وعلوِّ الهِمَّة والدعاء: خيرُ معينٍ له بعد الله على تطوير مهاراته.

١١. إعادة النظر في خُطَطِ المراكزِ التدريبية، وتضمين خُطَط شاملة للدعاة لتطوير مهاراتهم، وخدمة لدينهم وبلادهم.

كما أوصي بما يلي:

١. أن يبذل الدُّعاة ما في وُسعِهم لتطوير مهاراتهم سعيًا في تبليغ دينِ الله، وهداية الخلق، وأن يحتسبوا التعبَ والجهد الذي سيبذلونه ابتغاءَ ما عند الله من الأجر والثواب.

٢. عقد الندوات والورش العلمية بين الدعاة، وأهل العلم، والخبرة، والاستفادة من المهارات الدعوية، والمعارف، والخبرات.

٣. تضمين بعض المناهج التعليمية بالمهارات الدعوية المهمة للارتقاء بالدعاة وَفْقَ المنهج السليم المبنيّ على الأُسُس العلمية الشرعية.

٤. أن الداعية إلى الله لايتوقَّف عن الدعوة بحجة أن تأهيله لم يكتمل، ولكن عليه أن يبلغ ما سمعه ووعاه، فربَّ مبلَّغٍ أوعى من سامعٍ.

٥. إجراء الدراسات الميدانية في بيان واقع مهارات الدعاة في العصر الحاضر.

أسأل الله عز وجل أن ينفَعَ بهذا البحث، وصلَّى الله وسلم على نبينا محمدٍ، وعلى آلِه، وصحبِه أجمعين.

* * *

المُرفَقات (الصور والبيانات)

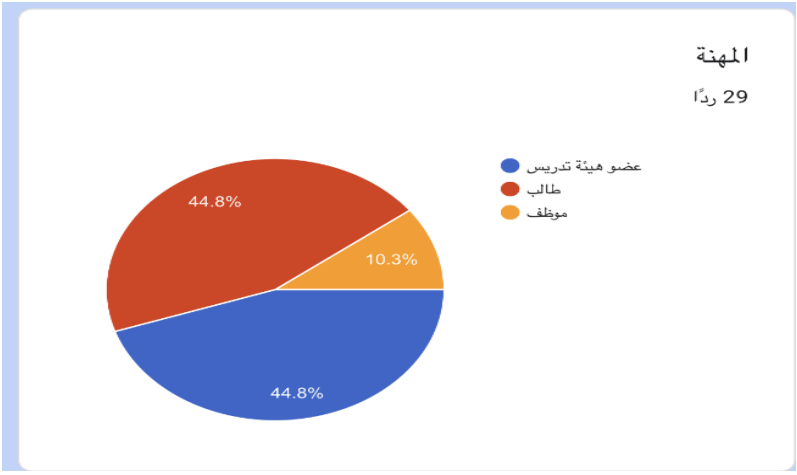

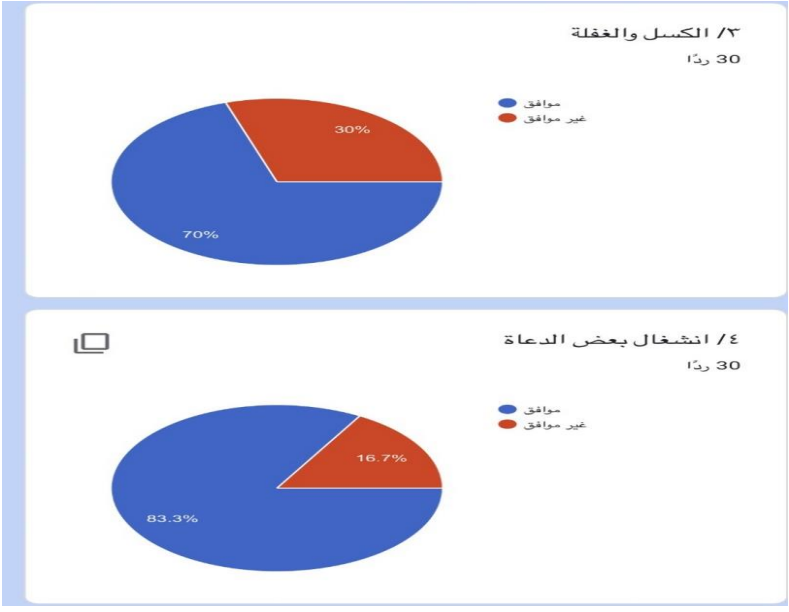

• المعوقات: ١/ ضعف الوعي بأهمية الإعداد المهاري لدى بعض الدعاة

30 ردًا

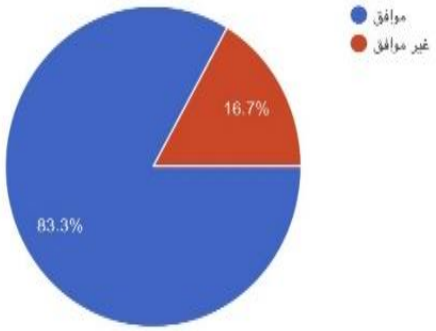

٢/ ضعف اهتمام جهات التدريب بالإعداد المهاري للدعاة

30 ردًا

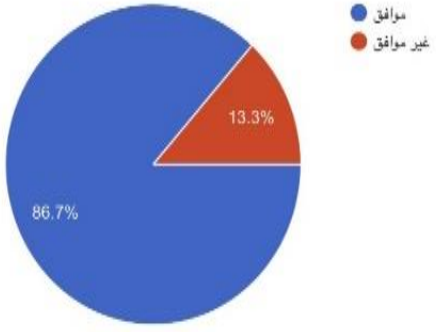

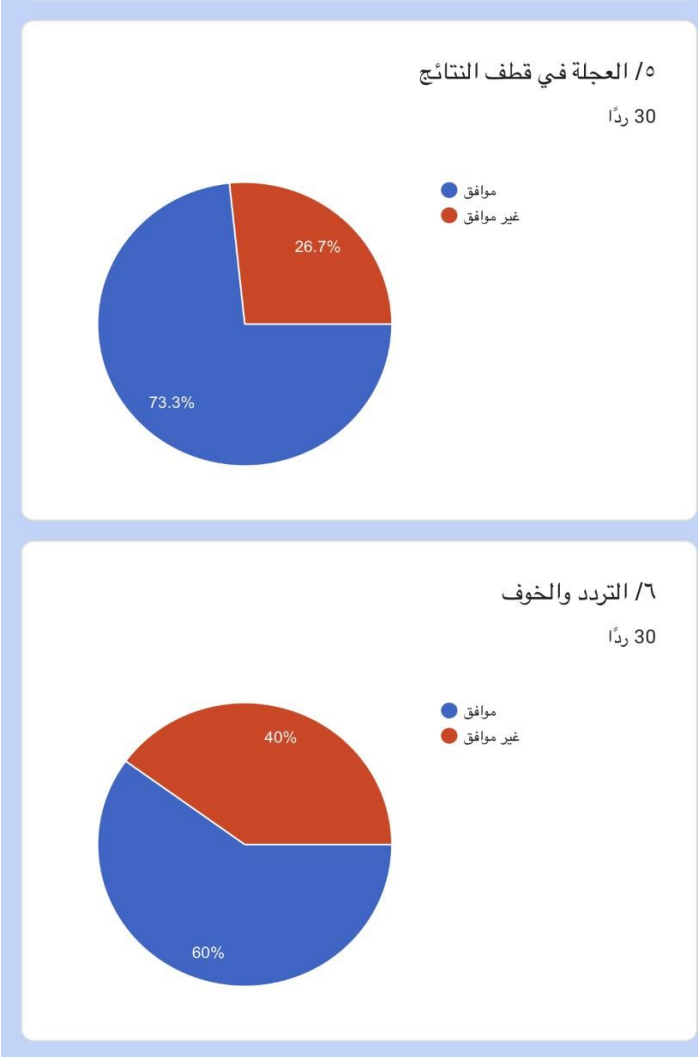
٥/ العجلة في قطف النتائج
30 ردًا
موافق
غير موافق
26.7%
73.3%
٦/ التردد والخوف
30 ردًا
موافق
غير موافق
40%
60%

٧/ قلة الفرص المتاحة للتدريب

30 ردًا

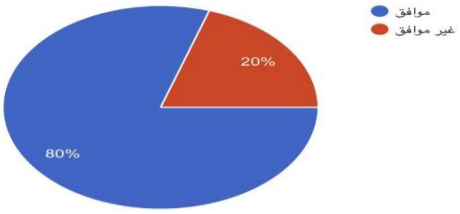

٨/ الخجل من المشاركة في الدورات

30 ردًا

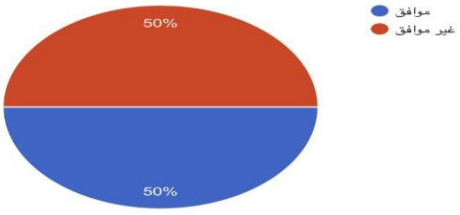

٩/ ضعف الهمة

30 ردًا

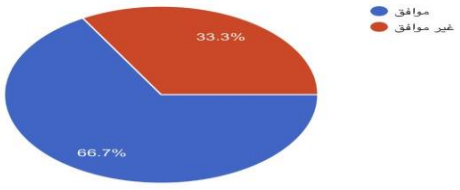

١٠/ ضعف الدورات المقدمة للدعاة

30 ردًا

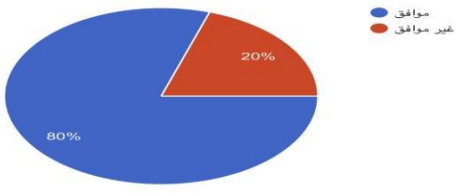

١١/ غلاء التكلفة المادية لبعض الدورات والبرامج

30 ردًا

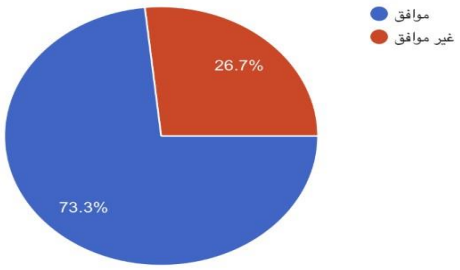

١٢/ التركيز على الشهادة وإهمال التطبيق.

30 ردًا

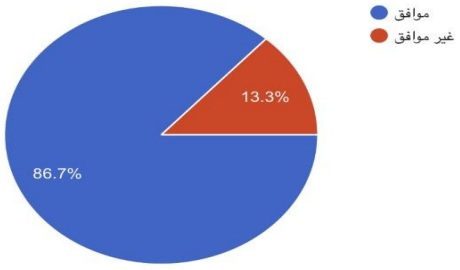

* * *

قائمة المراجع

١- اتحاف القاري، باختصار فتح الباري، صفاء الضوي العدوي، دار ابن الجوزي، ط١، ١٤١٤هـ، الدمام.

٢- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، الإمام محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، ط٢، ١٤٠٥هـ، بيروت.

٣- إعداد الداعية في ضوء الكتاب والسنة، جلوس بنت فرج القحطاني، رسالة دكتوراه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، قسم الدعوة، الرياض، ١٤٣٣هـ.

٤- إعلام الموقعين عن رب العالمين، الإمام محمد بن قيم الجوزية، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية، ١٣٨٨هـ، القاهرة.

٥- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، شيخ الإسلام ابن تيمية، دار الاستقامة، ط١، ١٤٢٦هـ، القاهرة.

٦- أهمية تنمية المهارات الاجتماعية في تعديل السلوك العدواني للطفل من ذي الإعاقة البصرية، د. سعاد مصطفى فرحات، المجلة الجامعة، العدد ١٦، ٢٠١٤م.

٧- الإيجابيات والسلبيات في استخدام التقنيات الحديثة في خدمة الكليات الشرعية، زكريا إبراهيم الزميلي، بحث غير منشور، الجامعة الإسلامية، غزة.

٨- البحث العلمي حقيقته، ومصادره، ومادته، ومناهجه، وكتابته وطباعته ومناقشته،عبد العزيز بن عبد الرحمن الربيعة، مكتبة الملك فهد،ط٤، ١٤٢٧هـ، الرياض.

٩- تفسير القرآن العظيم، الإمام إسماعيل بن عمر بن كثير، دار المعرفة، ١٤١٢هـ، بيروت.

١٠- تنمية الكفايات النوعية الخاصة بتعليم القرآن الكريم لدى طلاب كلية التربية، سمير يونس أحمد صلاح، مكتبة زهراء الشرق، ١٤١٧هـ، القاهرة.

١١- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٣هـ، بيروت.

١٢- جامع البيان عن تأويل القرآن (تفسير الطبري)، محمد بن جرير الطبري، المحقق: محمود شاكر وأحمد شاكر، مكتبة ابن تيمية، ط٢، ١٣٧٤هـ، القاهرة.

١٣- جامع العلوم والحكم، الإمام عبد الرحمن بن شهاب الدين، الشهير بابن رجب، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وإبراهيم باجس، مؤسسة الرسالة، ط٧، ١٤١٧هـ، بيروت.

١٤- درء تعارض العقل والنقل، شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني، أبو العباس، المحقق: محمد رشاد سالم، دار الكنوز الأدبية، ١٣٩١هـ،الرياض.

١٥- دراسات منهجية في الدعوة والحسبة، أ.د عبد الرحيم بن محمد المغذوي، دار الحضارة، ط١، ١٤٤٠هـ،الرياض.
١٦- الدعوة إلى الله وأخلاق الدعاة، الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز، الدار السلفية، ط١، ١٤٠٤هـ، الكويت.
١٧- سنن أبي داود، للإمام سليمان بن الأشعث الأزدي، دار السلام، ط١، ١٤٢٠هـ، الرياض.
١٨- سنن الترمذي، الإمام محمد بن عيسى الترمذي، حكم على أحاديثه: العلامة المحدث: ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، ط١، الرياض.
١٩- شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك، الإمام محمد بن عبد الباقي الزرقاني، دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٤١٧هـ، بيروت.
٢٠- صحيح البخاري، الإمام محمد بن إسماعيل البخاري، بيت الأفكار الدولية، ١٤١٩هـ، الرياض.
٢١- صحيح مسلم، الإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري، بيت الأفكار، ١٤١٩هـ، الرياض.
٢٢- فقه الدعوة وأساليبها، محمود حمودة ومحمد عساف، مؤسسة الوراق، الأردن.
٢٣- فيض القدير شرح الجامع الصغير، محمد عبد الرؤوف المناوي، دار الكتب العلمية،١٩٧١م، بيروت.
٢٤- كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، المحقق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال،٢٠١٠م.
٢٥- مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد ٥١، ١٤٢٦هـ.
٢٦- مجموع فتاوى الشيخ عبد العزيز بن باز، جمع محمد بن سعد الشويعر، بدون معلومات طباعة.
٢٧- محاضرات في مهارات التدريس، داود حلس ومحمد أبو شقير،نسخة إلكترونية بدون معلومات نشر.
٢٨- مدارج السالكين، الإمام محمد بن قيم الجوزية، دار الكتاب العربي، ط٤، ١٤١٧هـ، بيروت.
٢٩- مسند الإمام أحمد بن حنبل، بيت الأفكار الدولية، ١٤١٩هـ، الرياض.
٣٠- المصباح المنير، أحمد بن محمد الفيومي، مكتبة لبنان، ١٩٨٧م.
٣١- معالم التنزيل، الإمام الحسين بن مسعود البغوي، دار الفكر، د ط، ١٤٠٥هـ، بيروت.
٣٢- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، إبراهيم مصطفى وآخرون، المكتبة الإسلامية، ط٢، ١٣٩٢هـ، تركيا.
٣٣- مقومات الداعية الناجح، سعيد بن وهف القحطاني، مؤسسة الجريسي، ط١، ١٤١٥هـ.

٣٤- مهارات التربية الإسلامية، عبد الرحمن المالكي، مكتبة المتنبي، ط١، ٢٠١٧م.
٣٥- مهارات التعلم الذاتي، بدر الزبالي، رسالة ماجستير كلية التربية، ٢٠١٤م، جامعة أم القرى،مكة.
٣٦- المهارات الحياتية، د. أحمد أبو السعد ود. عبد الله الجراح، مكتبة الفلاح، ط١، ١٤٣٦هـ، الكويت.
٣٧- الموطأ، الإمام مالك بن أنس، دار إحياء التراث، ط١، ١٤١٨هـ، بيروت.

- **المواقع الإلكترونية:**

١. موقع وزارة الشؤون الإسلامية والإرشاد والدعوة والإرشاد:
https://www.moia.gov.sa/AboutMinistry/Agencies/DawaaHelper/Pages/About.aspx
٢. موقع وزارة الشؤون الإسلامية:
https://www.moia.gov.sa/AboutMinistry/Agencies/DawaaHelper/Pages/About.aspx
٣. موقع الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن (مكنون):
https://www.qk.org.sa/blog/100282
٤. موقع جامعة القصيم:
https://dcs.qu.edu.sa/
٥. موقع رابطة العالم الإسلامي:
https://themwl.org/ar/MWL-Profile
٦. موقع مؤسسة عبد العزيز بن عبد الله باز رحمه الله:
https://binbazfoundation.sa. .
٧. موقع مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله:
binothaimeen.net/foundothemen/
٨. موقع مؤسسة الشيخ ابن جبرين رحمه الله:
cms.ibn-jebreen.com/org/home/cat/30
٩. موقع مهارات الدعوة:
http://www.dawahskills.com/ar/about/